

الخيال عند رامبو أكثر واقعية من الواقع نفسه ، وهذا ما يوحى باصطلاح (الشاعر الملهم) أى الشاعر الذى يخرق الحجب الى عالم آخر وراء الحقيقة - ولكن بينما يرى بودليير قوة الشاعر هذه كملهم أو متنبىء هي هبة تمنح للشاعر فان رامبو على العكس أعتقد أن الشاعر هو الذى يجعل من نفسه ملهما ، وهو يفعل ذلك متعمدا بتعطيل الحواس كما يسميه (تعطيل طويل هائل ومتعمد لكل الحواس) * حين يعرض الشاعر نفسه لكل نوع من الخبرات الحسية (كل أنواع الحب والمعاناة والحماقات) يكتسب نوعا من الحساسية المفرطة التى تمكنه أن يرى الأشياء الخافية على الآخرين (أن يفهم لغة الزهر والأشياء الجامدة حسب تعبير بودليير * وبالنسبة لرامبو يعتبر الشاعر مخلوقا مقدسا قاهرا على أن يخلق عالمه ، وكما شبه بودليير الشاعر بالمسيح فى (البركة) كذلك رامبو ينقل عنه فيرلان قوله فى (كريمن اموريس) (سأكون أنا هو الشخص الذى سيخلق الله نفسه) - وبالفعل نجد فى (اشراقات) أن رامبو يتعامل مع الحقيقة باعتبارها المادة الخام التى يخلق منها عالما جديدا * وفى قصيدة (ملاحاة بحرية) على سبيل المثال ، وهى قصيدة أخرى كتبها وهو لم يكن قد انتقل للنشر تماما ، وهى مكتوبة بالشعر المرسل فى أسطر غير مقفاه وذات أطوال مختلفة ، فى هذه القصيدة نجد البحر انتقل الى الأرض والأرض انتقلت الى البحر اذ يقول :